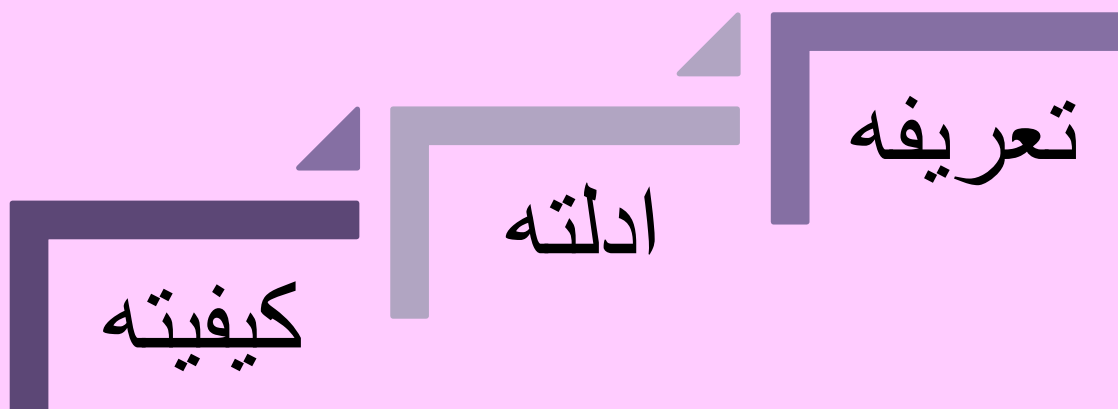


جامعة تكريت- كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن

المادة:	عنوان المحاضرة:	مدرس المادة:
الاديان	الطقوس عند النصارى: التعميد	م.م هدى علي عطية



هو احد الاسرار^١ السبعة في النصرانية ومفتاح الدخول اليها فمن لم يعمد لا يعد نصرانيا وان كان من ابوين نصرانيين، لذا فبمجرد ولادة الطفل يحضره والداه إلى الكنيسة لتعميده وإلا ظل كافرا، فبالعماد فقط يصير الإنسان مسيحيا، ويؤكد هذه المعاني محمد أبو زهرة، فيقول: وكذلك على كل من يعتنق المسيحية - رجلا كان أو امرأة اعتناق حديثا، فلا بد أن يأتي الكاهن ومساعدته، فيحملانه ثم يضعانه داخل البئر الذي أعد لهذا الغرض في الكنيسة، ويقومان بتغطيسه بأكمله ثلاث مرات حتى يتطهر من دنس الحمل وخطيئة الميلاد ويصير مباركا.

وقد كان التعميد موجودا عند اليهود قبل المسيحية، وكان النبي يحيى عليه السلام يعمد الناس في نهر الأردن إي يغسل أجسادهم، ولذلك سمي يوحنا المعمدان "إي يحيى المغسل" وثابت من الأناجيل المتداولة أن يوحنا المعمدان قام بتعميد المسيح.

وكانت الفكرة الأولى عن التعميد تعني لدى المسيحيين موت وبعث السيد المسيح، وتجديد هذا الموت وهذا البعث بالنسبة إلى المريد. أما لدى عامة الأتباع فهي ترمز على الأقل إلى التوبة وإلى تغيير أسلوب الحياة، كما تضمن محو الآثام والخطايا محو تاما

^١ في المسيحية يقصد بالاسرار المقدسة مجموعة من الطقوس الغاية منها وبحسب الاعتقاد المسيحي نوال نعمة سرية غير مرئية بواسطة مادة منظورة، وذلك وبحسب الاعتقاد المسيحي بفعل روح الله الذي حل بمواهبه على تلاميذ ورسول المسيح

يرى النصارى ان هنالك ادلة رمزت للتعميد في العهد القديم واخرى صرحت به في العهد الجديد اما رموزه فتمثل بالتالي:

١. الطوفان:- كان الطوفان رمزاً للمعمودية (تكوين ٨) والولادة الجديدة "كانت أناء الله تنتظر مرة في أيام نوح إذ كان الفلك يبنى الذي فيه خلص قليلون أي ثماني أنفس بالماء الذي مثاله يخلصنا نحن الآن أي المعمودية لا إزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح عن الله بقيامة يسوع المسيح" (رسالة بطرس الأولى ٣: ٢٠)

٢. قصة عبور البحر الأحمر:- (خر ١٤) عبور بني إسرائيل في البحر كان رمزاً للمعمودية والسحابة تظللهم إشارة إلى الروح القدس وغرق فرعون وكل قواته الذي كان يرمز إلى الشيطان الذي سحق بمياه المعمودية

٣. لم يعطى الرب الكهنوت لهارون: ألا بعد أن غسل جسده أولاً بالماء "فقال الرب لموسى اذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغدا وليغسلوا ثيابهم ويكونوا مستعدين لليوم الثالث لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء" (خر ١٩).

٤. ذبيحة إيليا:- قد قبلها الرب بالماء ثلاث مرات (سفر ملوك الأول ١٨: ٣٣) "وبنى الحجارة مذبحاً باسم الرب وعمل قناة حول المذبح تسع كيلتين من البزر ثم رتب الحطب وقطع الثور ووضع على الحطب وقال املاؤا أربع جرات ماء وصبوا على المحرقة وعلى الحطب ثم قال ثنوا فثنوا وقال ثلثوا فثلثوا فجرى الماء حول المذبح وامتلأت القناة أيضاً ماء" (١ مل ١٨: ٣٣).

واما المعمودية في العهد الجديد فادلته :

١. المعمودية هي الباب الوحيد الذي ندخل منه إلى الأيمان بالمسيح. "إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله المولود من الجسد جسد

هو والمولود من الروح هو روح" (يو ٣ : ٥) ففي البدء كانت روح الله يرف علي وجه المياه (تث ١ : ٢).

٢ . المعمودية هي مثال لموت المسيح ودفنه "أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة لأنه أن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضًا بقيامته"(رسالة رومية ٤ : ٦)

لذا المعمودية بالتغطيس و السيد المسيح نفسه تعمد بالتغطيس (إنجيل متى ٣ : ١٦)

وأيضًا "دفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة (رومية ٦ : ٤)
"رب واحد إيمان واحد معمودية واحدة" (أفسس ٤ : ٥).

يكون التعميد بغسل الجسم بماء مخصوص في الكنيسة بواسطة القسيسين وهو ماء وضع به ملح ومادة البيلسان، وهذا الماء موجود في بئر داخل الكنيسة او في حوض يأخذ منها القسيس كمية يقرأ عليها ادعية ويرش بها جسد من يرد الدخول في النصرانية

ويكون التعميد بالتغطيس المثلث في الماء يقول الكاهن خلالها : عمدتك باسم الاب والابن وروح القدس، وفي كل مرة يذكر فيها احد اقانيم الثالوث يغطس الكاهن الطفل في جرن المعمودية .

واذا كان الشخص طالب المعمودية مريضا بحيث تتعرض حياته للخطر جراء التغطيس فيكتفي بصب الماء على جبينه فيما عدا ذلك فان التغطيس ليس بالشيء الذي يمكن الغاؤه.



وهم مختلفون في سن التعميد:

فطائفة منهم ترى ان التعميد يكون للاطفال والبالغين ويزعم هؤلاء ان التعميد بدل الختان الذي سنه الخليل ابراهيم عليه السلام، وسرى في اليهود بعد ذلك، فاستعاض النصارى عن الختان بالتعميد.

وطائفة اخرى ترى انه خاص بالبالغين .

ولابد ان يقوم بهذه العملية كاهن، ولا يقوم غير الكهنة بالتعميد الا للضرورة وحينئذ يسمى تعميد الضرورة.